Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيء بالله[1].

٤ ـ والآية التى استشهد بها .

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِ ﴾[2].

قال البغوى : أكثر المفسرين قالوا : معنى (تمنى) : تلا أى تلاو قرأ كتاب الله (وألقى الشيطان فى أمنيته) أى فى تلاوته قال الشاعر فى قتل عثمان .

تمنى كتاب الله أول ليلة وآخرها لاقى حمام المقادر .

(فينسخ الله ما يلقى الشيطان) عن ابن عباس ، فيبطل الله تعالى ما ألقى الشيطان ومن ذلك ما أوقع الشيطان فى مسامع المشركين من حديث الغرانيق فتوهموا أنه من كلام رسول الله ، وليس كذلك بل تبين أنه عن صنيع الشيطان [3].

٥ـ أما بطلان أن النبى ﷺ أطلق سراح الشيطان لما تذكر قول سليمان .

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ [4]

لأن ملك سليمان أوسع من تسلط على الجن .

فيرد بأن رسول الله ﷺ رأى أن قبضه على الشيطان وربطه على السارية هو جزء من ملك سليمان وهو السيطرة على الشياطين وربطهم بالقيود بقدرة الله برغم أنهم خلقوا من نار ، لهذا رأى رسول الله ﷺ ألا يشاركه فى هذا السلطان ، لأن معنى .

قال :﴿ رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب ﴾[4]

أنه سأل من الله ملكا لا يكون لأحد من بعده من البشر مثله ، وهذا هو السياق من الآية . ووردت به الأحاديث الصحيحة من طرق رسول الله ﷺ[5] ويؤيده ﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾[6].

---

(١) تفسير القرآن العظيم : ٣ / ٥٣٨ . (٢) سورة الحج : الآية ٥٢ . (٣) تفسير القرآن العظيم : ٥ / ٤٤٠

(٤) سورة ص : الآية ٣٥ . (٥) تفسير القرآن العظيم : ٧ / ٦ . (٦) سورة ص : الآية ٣٨ .